قطر

في مذكرات ابن مانع

قطر

في مذكرات ابن مانع

الأحداث اليومية التي دونها الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع عن قطر
في منتصف القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي

عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

صفحة ا لردمك

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد كتابة المذكرات والأحداث اليومية والسوانح بين علماء نجد ظاهرة نادرة، نظرًا لاشتغال كثير منهم بالعلوم والمعارف الشرعية، وقد ارتبطت هذه الظاهرة بشكل بارز بالشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (المتوفى سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٣م). باعتبار أن دفاتر مذكراته[١] تجاوزت الأربعمائة صفحة، جميعها رصد لكثير من الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية في عصره، كما أنه نقل معلومات تاريخية مهمة من مصادر غير متاحة الآن أو مفقودة.

ومذكرات ابن مانع تشبه ما كان يكتبه ابن عيسى، مع الاختلاف في الاهتمامات الشخصية، فابن مانع أتيح له أن يقيم في قطر مرتين مدة طويلة، كانت مدة المرة الأولى أربعة وعشرين عامًا تقريبًا (بين سنتي ١٣٣٤–١٣٥٨هـ/١٩١٤ – ١٩٣٨م)، ومدة الثانية أحد عشر عامًا (من سنة

(١) ما تزال مخطوطة.

١٣٧٤هـ/١٩٥٤م حتى وفاته سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م). وقد كانت إقامته الطويلة في قطر مناسبة لأن يدون ما كان يراه أو ينقله إليه الثقات عن الأوضاع العامة في قطر، ومما يعطي مذكرات ابن مانع عن قطر أهمية خاصة، دخوله طبقة النخبة واتصاله المباشر بعدد من حكام قطر وقربه منهم، بالإضافة إلى صلته الوثيقة بعلماء قطر وأعيانها، وكل ذلك يجعل مما دونه ابن مانع عن قطر مصدرًا أصيلاً في الفترة التي تحدث عنها، باعتبار أنه قدم معلومات تاريخية غير مدونة.

ابن مانع

(١٣٠٠–١٣٨٥هـ / ١٨٨٣ – ١٩٦٥م)

الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع، من آل شبرمة، من آل محمد، من آل وهيب (الوهبة) من تميم. ولد في عنيزة – بالقصيم –، واشتغل منذ نشأته بالقراءة ودراسة مبادئ العلوم الشرعية، باهتمام من والده، ثم رحل إلى بغداد للتوسع في طلب العلم، ثم رحل إلى مصر فأقام في الأزهر ودرس الفقه الحنبلي وغيره. كما لازم دروس الشيخ محمد عبده، ثم سافر إلى دمشق واتصل بعلمائها وقرأ على الشيخ جمال الدين القاسمي، وعاد إلى بغداد مرة أخرى، ولازم الشيخ محمود شكري الألوسي، وكان حريصًا على وقته، لا يضيع من فراغه شيء إلا في دراسة أو كتابة.

وفي عام ١٣٣١هـ/١٩١١م دعاه فخر التجار الشيخ مقبل بن عبدالرحمن الذكير إلى البحرين للتدريس والرد على المنصرين، ومناهضة مدارس التبشير ورحل بعد تردد، وعُين

هناك رئيسًا للنادي العلمي الذي أنشأه الذكير، وفي عام ١٣٣٤هـ/١٩١٤م استدعاه أمير قطر الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني، فولاه قضاء قطر، واشتغل كذلك بالتدريس، والإفتاء، والخطابة، وتتلمذ عليه عدد كبير من أبناء الخليج.

وقد طلبه الملك عبدالعزيز سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م فعينه مدرسًا بالمسجد الحرام، ثم رئيسًا لمحكمة التمييز بمكة المكرمة، ورئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورئيسًا لهيئة الوعظ والإرشاد. وفي عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م صدر مرسوم ملكي بتعيينه مديرًا عامًا للمعارف، مع إسناد رئاسة دار التوحيد بالطائف.

وفيما بعد طلب أمير قطر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني من الملك سعود ندب الشيخ ابن مانع إلى قطر للعمل فيها والإشراف على مناهج التعليم، فأجاب طلبه، وأثناء إقامته توثقت صلته بالشيخ علي آل ثاني، ورشح له عددًا من كتب الفقه الحنبلي وغيرها لطبعها على نفقته الخاصة، وفي آخر حياته أصيب بمرض، وسافر إلى بيروت للعلاج، وتوفي هناك سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ونقل جثمانه إلى قطر حيث دفن فيها.

من مؤلفات الشيخ محمد بن مانع: «سبل الهدى في شرح شواهد قطر الندى» و«الكواكب الدرية على الدرة المضية

للسفاريني» ، و«إرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب» وله في تاريخ نجد "مختصر عنوان المجد في تاريخ نجد" ، و"الإعلام فيمن ولي عنيزة من القضاة والحكام" ، و"تعليقات على المنتخب في ذكر قبائل العرب" وغيرها[١] .

وهذا التاريخ الحافل بالإنتاج والعطاء ، الذي كرسه الشيخ محمد بن مانع في الدعوة ، والتربية والتعليم ، والتأليف جدير بتوثيقه لأهمية المرحلة التي عاشها واتصالها بعدد من الحكومات في الخليج العربي.

وثائق ومذكرات ابن مانع :

أصول وثائق الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع ومذكراته محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ضمن (الوثائق الخاصة) ، وهي تقع في عشرين صندوقًا – الصندوق بحجم الملف ذي المقاس A4 – وهي مرتبة على الشكل التالي:

---

(١) الزركي ، الأعلام ٢٠٩/٦ ؛ ابن بسام ، علماء نجد خلال ستة قرون ٨٣٥/٣؛ وصدر مؤخراً كتاب العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع لعبد المنعم الوكيل.

صـــندوق رقـــم (١): مصـــــروفات الأســـــاتذة والطـــلاب ٦٢– ١٣٨٤هـ/٤٢–١٩٦٤م.

صندوق رقم (٢): قضـايا هيئـة التمييـز ١٣٦١هـ/١٩٤١م وفيهـا وثائق غير مؤرخة.

صندوق رقم (٣): قضـايا هيئـة التمييـز ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م وفيهـا وثائق غير مؤرخة.

صــندوق رقــم (٤): قضــايا هيئــة التمييــز ٦٣–١٣٦٤هــ/٤٣ – ١٩٤٤م.

صندوق رقم (٥): رسائل وبرقيـات مـن الملك عبدالعزيز، والملك سـعود، والملـك فيصـل ٦١–١٣٧٣هــ/٤١ – ١٩٥٣م.

صــندوق رقــم (٦): شــكاوى المدرســين ٦٥–١٣٦٩هــ/٤٥ – ١٩٤٩م، وذلــك أثنــاء توليــه إدارة المعــارف السعودية.

صندوق رقم (٧): الشـؤون الماليـة والموظفين ٥٩–١٣٧٦هـ/٣٩ – ١٩٥٦م.

صندوق رقم (٨): رسائل خاصة ٤٥–١٣٦٩هـ/٢٥–١٩٤٩م.

صندوق رقم (٩): تفسير بعض الآيات وفتاوى ونقولات من كتب الفقه.

صندوق رقم (١٠): ديون وعقود وأجار ٥٤-١٣٦٩هـ/٣٤ - ١٩٤٩م.

صندوق رقم (١١): أبيات شعرية وتراجم، وهي عبارة عن نقولات قليلة من كتب التراث.

صندوق رقم (١٢ حتى ١٩): متفرقات، وهي عبارة عن مذكرات شخصية دونها الشيخ ابن مانع في دفاتر، وقد تضمنت نقولات متفرقة تحوي معلومات تاريخية وأدبية وشرعية.

وجميع هذه الصناديق تحوي وثائق ومراسلات، ودفاتر بأحجام مختلفة، ومن أبرز ما تضمنته هذه الدفاتر تراجم لبعض علماء نجد مثل: عثمان بن جامع النجدي، وسيف بن أحمد العتيقي، وصالح بن سيف بن أحمد العتيقي، وسيف بن محمد العتيقي، وسيف بن عزاز النجدي، وعبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خيمس العايذي الملقب (أبو بطين) - توفي سنة ١١٢١هـ/١٧٠٩م - وعبدالرحمن السعدي. كما أشار

في دفاتره إلى كثير من الوفيات للمشاهير في نجد والحجاز وبعض بلدان الخليج.

وحوت الدفاتر أيضًا إشارة إلى أحداث تاريخية متنوعة تناولت بعض أخبار الشريف الحسين بن علي، وابنه الشريف علي، وتاريخ القواسم في الشارقة وأم القوين، وكذلك ورد ذكر لسلطان بن زايد، وحمدان وحمد بن زايد – حكام أبو ظبي –.

كما تضمنت الدفاتر رؤوس مسائل فقهية، ونقول شوارد شعرية، كما قام الشيخ ابن مانع بنسخ وثائق ومتون مبكرة، مثل «وصية صبيح»، و«اللمعة الشمسية بشرح متن التحفة القدسية» لمحمد سبط المارديني، و«المتن» لأبي العباس شهاب الدين المعروف بابن الهايم–، ونسخ أرجوزة «الرحبية» في المواريث سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م، وله عليها تعليقات كتبها على هامش النسخة، كذلك كتب «فهرس طبقات الحنابلة» لابن رجب – لم يتمه –.

وفي مجال التعليم تضمنت الصناديق وثائق وقرارات إدارية أثناء توليه منصب مديرية المعارف، وكتب ذكريات عن الابتعاث وعن التعليم في المملكة تضمنت الإشارة إلى بعض المدارس في الحجاز مثل الصولتية، وأسماء بعض المدرسين،

مثـل: عبـدالغني جمـال، وزينـل كـتبي، ومحمـد زمزمـي، وعبـدالمنعم قاضـي، ووعبـدالله مـرزا، وعبـدالله فريـد حلـواني وغيرهم.

أمـا أوراقـه الخاصـة ذات الصـلة بالمعـاملات التجاريـة فأكثرها تمت مع شركة الجميح، ويـرد أحيانًا اسـم شـركة الجفالي، وهما شركتان معروفتان في السعودية.

ومـن المهـم التنبيـه علـى أن الجـزء الخـاص بتاريخ نجـد مـن مـذكرات ابـن مـانع قـد نَشَـر جـزءاً منـه الشـيخُ حمـد الجاسـر بمجلة العرب باسم: «مذكرات تاريخية: كتبها الشيخ محمد بن مانع»[1]، وبعضها نشر بنشرة «أخبار المكتبة» التي تصدرها مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض[2].

وقـد رصدت المـادة التاريخيـة ذات الصلة بقطـر مـن الصناديق ذوات الأرقـام ١٢ حتـى ١٩ وقليـل منهـا أخذتـه مـن الصـندوقين ٨ و١٠، وهـي غـير مرتبـة بحيـث لم يقصـد بهـا كاتبهـا أن تكـون يوميـات، ولا تكـون التزامًا أدبيًا بمعنـى أنهـا ليسـت معدة للنشـر،

---

(١) مجلة العرب (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) س ١٦/١٨٠–١٩٢، و٣٨٠ – ٣٩١.

(٢) أخبار المكتبة ع (١٩) رمضان ١٤٢٠هـ؛ وع (٢٠) ذو الحجة ١٤٢٠هـ.

لذلك يوجد أحيانًا في الصفحة الواحدة عدد من المواضيع التي لا يربط بينها رابط.

وقد كتب الشيخ ابن مانع مذكراته أثناء إقامته في قطر، وهي الأكثر مادة، وكذلك أثناء تردده على الرياض، والأحساء، ومكة المكرمة وغيرها. وفيما يتعلق بشؤون قطر، فإن هذه المذكرات تعد مصدرًا للحياة الاجتماعية والاقتصادية في منتصف القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي.

وهذه الفترة حظيت باهتمام خاص من قبل الباحثين القطريين وغيرهم، ولكن يلحظ على هذه الدراسات أنها تركزت حول التاريخ السياسي لقطر[1]، أما الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، فالدراسات التي تناولت تلك الفترة محدودة، وينقصها تكامل المادة العلمية[2].

---

(١) انظر مثلاً: الشلق، فصول من تاريخ قطر السياسي، حيث تناول الفصل الأول: مصادر التاريخ القطري ١٣–٥٨.

(٢) من هذه الدراسات: كتاب «تطور قطر السياسي والاجتماعي في عهد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني» لمحمود حسن الصراف، وكتاب «التحضر في المجتمع القطري» لمحمد أحمد عبدالرزاق غنيم، وكتاب «المجتمع القطري من الغوص إلى التحضر» لكلثم علي الغانم، ورسالة ماجستير غير منشورة بعنوان «الحياة الاجتماعية والاقتصادية في قطر من عام ١٩٠٠ =

إلا أن المذكرات التي كتبها الشيخ محمد بن مانع عن قطر تبقى مصدرًا مهماً يُرجع إليه باعتبار أنه شاهد عيان، وبخاصة أنه رصد أحداثًا ذات صلة بأمراء وأعيان قطر، وبالمجتمع القطري، بالإضافة إلى الأحداث الكونية التي لم تدون إلا عن طريقه.

ومما يزيد من أهمية هذه المذكرات أنها تدون لمرحلة انتقالية مهمة في قطر وفي الخليج، وهي مرحلة ما قبل النفط وما بعده، كما أنها توثق للحياة اليومية وجانب من تعاملات الناس الاجتماعية والمالية.

◈ ◈ ◈

وقد تم تصنيف هذه المذكرات بحسب الموضوعات، بحيث تناول **الموضوع الأول: قطر في اللغة**، وفيها نص واحد فقط.

والموضوع الثاني: تناول الزيارات الرسمية، والرحلات الخاصة، وغالبها يتصل بتوثيق زيارات الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني إلى مكة المكرمة وبيروت وسويسرا وغيرها، وغالبًا

=

– ١٩٣٠م» لموزة سلطان الجابر وغيرها.

ما يكون المؤلف مرافقًا للشيخ علي، كما تضمنت الإشارة إلى زيارات الملك سعود إلى الدوحة.

كما تضمن **الموضوع الثالث**: جانبًا من **الأوضاع الاقتصادية** المتمثلة في البيع والشراء، وأسعار بعض المواد الغذائية والمواشي، ونماذج من رواتب العمال، بالإضافة إلى أجور النقل بالسيارات من الأحساء إلى الدوحة وغيرها.

ويلحظ أن ابن مانع لم يتعرض لموضوع صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ وهما من أهم ركائز الاقتصاد القطري قبل النفط، ويبدو أن ذلك عائد لبعد الشيخ ابن مانع عن تلك الأجواء، وعدم احتكاكه المباشر بها، كما أن تجارة اللؤلؤ لم تعد بتلك الأهمية أثناء فترة كتابة المذكرات بسبب قيام الحرب العالمية الثانية، وانتشار اللؤلؤ الزراعي، وكذلك كان اكتشاف الزيت في قطر بكميات تجارية متأخراً في سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م.

والموضوع الرابع: المواليد والوفيات، ومصدر المؤلف حول هذا الموضوع الوقوف المباشر على الحدث، أو النقل من صاحب الشأن، فيما يخص تواريخ الميلاد.

والموضوع الخامس: الذي تناولته مذكرات ابن مانع: **الظواهر الكونية أو الفلكية**، وهي مشاهدات المؤلف المباشرة

لحالات الكسوف والخسوف ونزول المطر واحتباسه، وقد أعطى المؤلف أهمية خاصة لموضوع رؤية هلال رمضان، وذلك ناتج عن نشأة الشيخ ابن مانع العلمية / الشرعية، ومن عمله في السلك القضائي في قطر، ثم عمله مرة أخرى مستشارًا شرعيًا لحكومة قطر.

والموضوع السادس الأخير: عبارة عن **موضوعات عامة ومتنوعة** تضمنت معلومات فقهية، ومعلومات في الأنساب، وأحداثًا اجتماعية كتب ابن مانع ما شاهده عنها.

◈ ◈ ◈

والمصادر التي اعتمد عليها ابن مانع في مذكراته ثلاثة، هي: ما شاهده بنفسه وكتب عنه وهي أكثر مادة المذكرات، أو ما نقله ممن شاهد الحدث بنفسه، وكثيرًا ما يبهم اسم الراوي بحيث يكتفي بقوله: «من أخبار القادمين من قطر»، أو: «بلغنا من القادمين من الرياض» وغيرهما. والمصدر الثالث أن يورد نص الوثيقة التي ترده، إن كانت برقية أو سؤال، إن كان مسألة فقهية وأحيانًا يورد نص الشيك المصرفي بتصميمه.

◈ ◈ ◈

بقي أن أشير إلى أن المذكرات كتبت بشكل عفوي، لم يوجهها كاتبها إلى أحد بعينه أو جهة، لذلك نجده نادرًا ما يبدي رأيه في الخبر الذي يرويه، كما نجده يكتب عن الخبر أو الحادث بطريقة تختلف عن أسلوبه المعروف في الكتابة كمؤلف.

وقد يورد الخبر الواحد أكثر من مرة، وهي في الأصل كتبت في مواضع مختلفة، بل وربما في أوقات متباعدة، وقد اقتضى الترتيب أن تورد هنا مقرونة ببعض، باعتبار أن في بعضها زيادات مهمة، أما الأخبار المكررة دون أي زيادة تتضمن إضافة تاريخية أو اسم بلد، أو رأيًا لكاتبه. فإن المكرر يحذف ويكتفى بالخبر الأصل. وفي جانب الأحوال الاجتماعية المدرجة ضمن الموضوعات العامة تم استبعاد حالتين فقط لحساسيتهما.

وعموماً هذه المذكرات تخدم دارسي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأحوال المناخ في قطر في فترة حكم الشيخ قاسم ابن ثاني والشيخ عبدالله بن قاسم، والشيخ علي بن عبدالله والشيخ أحمد بن علي. وهي مرحلة الانتقال من المجتمع الريفي إلى المجتمع المتحضر كما أفادت المذكرات شيئًا من الجانب الإنساني في حياة الشيخ علي وابنه الشيخ أحمد. وتردد أيضًا

في المذكرات أسماء أشخاص وأسماء أسر وأسماء مواضع في قطر، بالإضافة إلى جانب من تاريخ بعض بلدان الخليج العربي مثل: البحرين، ودبي وغيرها. كما أفادت المذكرات جوانب شخصية وعلمية مهمة عن حياة كاتبها الشيخ محمد بن مانع.

◈ ◈ ◈

وقد اقتصر عملي في هذا الكتاب على مسح جميع أوراق الشيخ محمد بن مانع، واستخلاص ما يخص قطر، ثم إعادة ترتيبها على ستة موضوعات، والتعليق على بعض النصوص، كما حرصت على مقابلة التواريخ الهجرية التي يعتمدها ابن مانع بالتواريخ الميلادية، ونشرت النص المخطوط كما ورد بخط كاتبه أمام النص المطبوع، وزودت الكتاب بصور تنشر لأول مرة.

قطر

في مذكرات ابن مانع

قطر في اللغة

١. قال الأزهري: الثياب القطرية منسوبة إلى قطر، قرية من البحرين، فكسروا القاف للنسبة وخففوا[١].

---

(١) قطر ما تزال تحتفظ باسمها القديم، يقول الأزهري في التهذيب: «البرود القِطْرية: حُمُرٌ لها أعلام، فيها بعض الخشونة... قلت – أي الأزهري –: في أعراض البحرين على سيف البحر بين عمان والعقير، مدينة يقال لها قَطَر، وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها، فخففوا، وقالوا: قِطْري، والأصل: قَطَري». وذكر الأزهري زيادات مهمة عن قطر، حيث نقل قول جرير:

لدى قطرياتٍ إذا ما تغوَّلتْ بها البيد غَاوَلن الخروم الفيافيا

ثم قال: «أراد بالقطريات: نجائب نسبها إلى قطر، لأنه كان بها سوق في قديم الدهر. وقال الراعي فجعل النعام قطرية:

الأوب أوب نعائم قَطَريةٍ والآل الُ نحائصٍ حُقْبِ

نسب النعائم إلى قطر، لاتصالها بالبرِّ ومحاذاتها رمال يبرين، والله أعلم، فالنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل إلى قطر». الأزهري، تهذيب اللغة، ٢١٦/١٦، ٢١٧.

ونص الأزهري له أهميته في تدوين تاريخ قطر، وبخاصة ما أشار إليه عن سوقها القديم، وعن تصدير النعام إليها من رمال يبرين، لأنه عاش في تلك المنطقة قرابة سنتين عندما أسره القرامطة، حيث سجل ملاحظات تاريخية ولغوية كثيرة عن يبرين والصمان في كتابه "تهذيب اللغة".

٢ رحـــــــلات

٢. في يوم الاثنين ١٣٧٤/٥/٣٠هـ [١٩٥٤] سافر الملك سعود إلى قطر؛ الدوحة في أتم... والفرح بقدوم الملك إليها وهذه ثاني مرة يزور قطر، والأولى... والده لإحضار... من آل سعود الذين كانوا عند الشيخ عبدالله بن...[١].

◈ ◈ ◈

٣. جمادى الثانية سنة ١٣٧٤هـ [١٩٥٤]: أوله يوم الثلاثاء ٤ — الدلو: في يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة ١٣٧٤هـ [١٩٥٤] توجه الملك سعود من قطر إلى الظهران [بعد أن] أمضى في زيارة قطر سبعة أيام، وقد احتفل به أهالي قطر حكومة وشعبًا، وكان سفره إلى قطر من الرياض يوم الإثنين الموافق ثلاثين جمادى الأولى. أقام جلالة الملك سعود يومين في الدمام، ثم سافر إلى الرياض يوم الثلاثاء على الطائرة صحبته السلامة في السفر والإقامة.

◈ ◈ ◈

---

(١) مكان النقط كلمات مطموسة في الأصل.

في الساعة الرابعة والنصف من يوم الإثنين ٣٠ ج ٢ سنة ١٣٧٤هـ [١٩٥٤] وصل الملك سعود مطار الدوحة في أم سعيد وهو يبعد عن الدوحة بنحو ٤٠ كيلو.

◈ ◈ ◈

٤. وصل الشيخ علي بن عبدالله بن قاسم، حاكم قطر، إلى الرياض في تاسع شوال سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥] على قطار خاص، واستقبله الملك سعود وسمو ولي العهد الأمير فيصل، ومعه ثلاثة من أولاده، وهم: محمد[١] وفهد[٢] وغانم[٣] ومحمد بن عبدالله بن عطية[٤] وعبدالله بن درويش[٥].

◈ ◈ ◈

٥. علي بن عبدالله آل ثاني: جاءنا برقية من قطر من الدوحة من الشيخ قاسم بن درويش في ١١ ذي القعدة سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] هذا نصها:

---

(١) الشيخ محمد، توفي عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

(٢) الشيخ فهد، توفي عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٣) الشيخ غانم، معاصر.

(٤) الملقب بالزعيم، توفي سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

(٥) مستشار الشيخ عبدالله بن قاسم.

الشيخ محمد المانع: غادر الشيخ علي الدوحة إلى مكة صباحًا يوم السبت بطريق السيارة عاشر ذي القعدة سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦]. قاسم درويش.

◈ ◈ ◈

٦. سافرنا من الرياض إلى الدمام بالقطار السريع متوجهًا إلى قطر يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ [١٩٥٧]، وأقمت بالدمام يوم الأربعاء ١٥ /٣/ ١٣٧٧هـ [١٩٥٧]، وسافرت ليلة الخميس إلى قطر بالسيارة، ووصلت إلى قطر في يوم الخميس ١٦/٣/١٣٧٧هـ [١٩٥٧].

◈ ◈ ◈

٧. في يوم الخميس خامس جمادى الثاني سنة ١٣٧٧هـ [١٩٥٧] في الساعة الخامسة وثلث وصلت عائلتنا من الرياض إلى قطر في طائرة سعودية وقد قطعت المسافة من مطار الرياض إلى مطار الدوحة في ساعة وربع، وكانوا بأتم الراحة ولله الحمد.

◈ ◈ ◈

٨. شاع في قطر، كما كتب لنا من هناك، أن الملك سعود أعطى الشيخ علي بن عبدالله... قطر مركب يشتمل على... وأعطى الذين عزموه من آل ثاني كل واحد خمسين ألف ريال اثنان... أحدهما خالد بن أحمد

وأعطى عبدالله بن قاسم سيارة والده الملك عبدالعزيز وبستان... هكذا كتب لنا وأخبرنا به أحد الخبراء[1].

◈ ◈ ◈

٩. في يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ١٣٧٧هـ [١٩٥٧] سافر الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن ثاني إلى دبي، لأنه قد تزوج هناك، أخذ بنت حاكم دبي سعيد بن مكتوم، ويقال: إنه من تميم[2].

◈ ◈ ◈

١٠. في آخر شعبان سنة ١٣٧٧هـ [١٩٥٧] سافرت إلى مكة صحبة الشيخ علي بن ثاني، حاكم قطر، وصمنا في مكة رمضان، وفي أول شوال من هذا العام سافرنا من مكة إلى قطر فوصلناها بالسلامة.

◈ ◈ ◈

١١. وصلنا إلى قطر في ١٥ صفر سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] وكان ابتداء السفر في ١١ ذي القعدة سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] للحج صحبة الشيخ علي بن عبدالله الثاني.

◈ ◈ ◈

---

(١) مكان النقاط كلمات مطموسة في الأصل. ويبدو أن الموضوع متصل بزيارة الملك سعود إلى قطر سنة ١٣٧٤هـ.

(٢) الصحيح أن آل مكتوم – حكام دبي – من آل بوفلاسة، من بني ياس.

١٢. قدم الشيخ علي بن عبدالله الثاني حاكم قطر من سفره لسويسرا في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] وبصحبته قاسم وعبدالرحمن[١] أبناء درويش فخرو.

◈ ◈ ◈

١٣. وغداً يوم الخميس ٢١ شعبان سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] سنتوجه صحبة الشيخ علي بن عبدالله الثاني إلى بيروت بالطائرة، نسأل الله السلامة.

◈ ◈ ◈

١٤. سفر الملك سعود حرسه الله تعالى:

وفي صبيحة يوم الأربعاء ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] سافر الملك سعود ومعه حاشيته من قطر إلى الدمام، وقد أخبرني عند توديعه أن المطر عام من جدة إلى الظهران، والحمد لله.

◈ ◈ ◈

١٥. قدوم الملك سعود حرسه الله تعالى:

في يوم الخميس الخامس والعشرين في جمادى الأولى سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] قدم الملك سعود بن عبدالعزيز إلى قطر بدعوة من الشيخ علي بن عبدالله الثاني، حاكم قطر،

---

(١) رئيس ديوان سمو حاكم قطر.

فاسـتقبلناه ضـحوة يـوم الخمـيس في مطـار الدوحـة ومعـه حاشيته في نحو ست طائرات والحاشـية مـن أبنائـه ووزرائـه وخدامه وقد تشرف باستقباله عموم آل ثـاني وجماعـة مـن أعيان أهل قطر غيرهم.

◈ ◈ ◈

١٦. قدمت من سـفري مـع الشـيخ علـي في يـوم الأحـد ٣٠ محـرم سـنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وقـد زرنـا بـيروت وبعـض مـدن أوربـا، وكـان مبتدأ سفرنا إلى بيروت بالطائرة في ٢١ شعبان سـنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] وقـدم الشـيخ علـي في ٢٥ مـن ربيـع الأول سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] إلى قطـر، ولما وصلت إلى قطر وجدت أهلنـا لم يصـلوا مـن الحـج لأنهـم خرجـوا مـن مكـة إلى الطـائف فالريـاض فالأحسـاء، وفي كـل بلـد يقيمـون عـدة أيام ثم وصلوا إلى قطر.

◈ ◈ ◈

١٧. في آخـر ربيـع الأول سـنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] سـافرت إلى الأحسـاء واشـتريت بيـت عبـدالرحمن بـن عبـدالله الثـاني الأحسـائي في الصـالحية في خمـس وخمسـين ألـف ريـال بوكـالة إبـراهيم بـن عبـدالله بـن عـرفج وحولنـا ابـن مهنـا[1]

(١) هو: إبراهيم بن صالح المهنا، أصله من شقراء.

على الجميح[1] بالرياض في ستين ألف ليسلم منها ثمن البيت المذكور. وأخذنا نحن منها ألفًا وحولنا محمد بن زويد على ابن مهنا بألف لإصلاح النخل.

◈ ◈ ◈

١٨. في ٤ جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] سافر الشيخ علي بن عبدالله الثاني وابنه الشيخ أحمد إلى دبي، وبلغنا أنهم سافروا من هناك إلى إحدى جزر الخليج العربي للقنص، ومعهم راشد بن سعيد، حاكم دبي، ورجع إلى قطر ومعه ابنه أحمد يوم الإثنين ٥/١٤ سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١].

◈ ◈ ◈

١٩. أول ربيع الثاني سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] يوم الأربعاء: وفي يوم الخميس ٢ ربيع ٢ وصلت قطرًا من الأحساء فالدمام فقطر بالطائرة السعودية وذلك أننا استقبلنا الشيخ علي في الدمام، فلما توجه هو إلى قطر سافرت للأحساء ورجعت في هذا التاريخ ومعي الولد عبدالرحمن ومحمد الشويعر.

◈ ◈ ◈

(١) الجميح: عبدالعزيز ومحمد العبدالله الجميح، مؤسسا الشركة المعروفة الآن باسمهما.

٢٠. في ٢٢/٥/سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وصلنا الدوحة مع الشيخ علي بن عبدالله الثاني راجعين من سفرنا إلى الرياض.

◈ ◈ ◈

٢١. وفي يوم الأربعاء ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] مات محمود جيدة[1] في قطر على إثر عملية بواسير، وكان موته في المستشفى ليلاً، وأخبر أهله بذلك صباح يوم الأربعاء المذكور.

◈ ◈ ◈

٢٢. قدوم الملك سعود: في الساعة الخامسة من يوم الاثنين ضحى الموافق عشرين شعبان سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وصل الملك سعود إلى مطار الدوحة بدعوة من الشيخ أحمد، حاكم قطر، فلما وصلت الطائرة صعد الشيخ أحمد ومعه ولي عهده خليفة ابن حمد إلى الطائرة، فنزل الملك سعود وحاشيته، فتقدم الشيخ علي وسلم عليه، ثم تتابع الناس، وكان الشيخ أحمد يعرفه بالناس. وفي يوم الثلاثاء كان غداؤه عند الشيخ علي بن عبدالله الثاني في الماجدة[2]، روضة قريبة من الزبارة، فزار الملك سعود

(١) جيدة: من أسر قطر المعروفة.

(٢) الماجدة: من أكبر الرياض في نصف قطر الشمالي، تقع على طريق الزبارة، تعد من أجمل المتنزهات أيام الربيع ومواسم الأمطار، كان بها =

الزيارة ودخل القصر، وكنت وصلتها قبله وبعد العصر افتتح مدرسة، وقبل غروب الشمس جاء إلى بيت آل درويش دَعَوْةُ على حفلة شاهي، وفي صبح يوم الأربعاء ٢٢ شعبان في نحو الساعة الرابعة ركب طيارة الخاصة مسافرًا إلى مملكته، صحبته السلامة في الحضر والإقامة وأدام له العز والسعادة؛ يوم الثلاثاء عشاؤه عند ولي العهد خليفه بن حمد.

◈ ◈ ◈

٢٣. سافرنا إلى العمرة سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] في ٣ شوال ورجعنا إلى قطر في ٢ ذي القعدة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] صحبة الشيخ علي بن عبدالله بن ثاني، حفظه الله تعالى.

◈ ◈ ◈

٢٤. مبتدأ سفرنا من قطر إلى بيروت صحبة صاحب السمو الشيخ علي بن ثاني، خرجنا من الريان بعد صلاة العصر يوم الخميس ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وفي يوم الجمعة ٢٦ من ذي الحجة سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وصلنا إلى لبنان آخر النهار.

=

قصر للشيخ علي. الشيباني، إمارة قطر العربية، ٢٣٥.

سـافرنا يـوم الخمـيس ١٣٨١/٢/٦هـ [١٩٦١] إلى حمـاه ومررنـا علـى طـرابلس وحمـص ورجعنـا إلى لبنـان يـوم الخميس ١٣٨١/٢/١٣هـ [١٩٦١].

وسـبب السـفر إلى حمـاه هـو الاستشـفاء بالمـاء المعـدني الإرتوازي الذي ظهر فيها ورأينا عندنا أممًا لا يحصيها إلا الله وحده ولأهل البلاد...[1] فيها أما الأطباء فحتى الآن لم يبدو رأيهم في هذا الماء.

(١) كلمة مطموسة في الأصل.

٣ مال واقتصاد[١]

٢٥. في ٣ شوال سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥] سلمنا للخادمة سعدية خمسين ريال أجرتها لشهر رمضان.

◈ ◈ ◈

٢٦. في خامس شوال سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥] اشترينا كيس رز سيام وكيس رز مزة... وسلمنا لحبيب ٢٥٠ ريال قيمة الأكياس وغيرها.

◈ ◈ ◈

٢٧. في ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] وصل إلينا صندوق حديد من الهند طلبه أحد تجار قطر بتوصية منا، فصار حاصل ثمنه ٨٤١ ربية، يضاف إليه أجرة الحماميل ٣٤ فسلمنا الجميع في التاريخ المذكور.

◈ ◈ ◈

---

(١) تضمنت مذكرات ابن مانع في مجال المال والاقتصاد معلومات لا بأس بها عن أسعار السوق القطرية، وأفادت معرفة متوسط سعر المواشي، والمواد الغذائية، ورواتب العمال، وأجور النقل البري ونحوها. كما تفيد هذه المعلومات عن أحوال المجتمع وكيف كانت اهتمامات الناس.

٢٨. في هذا الشهر وصل من عبدالرحمن بن عبداللطيف[1] مَنّ تمر خْلاْص ونصف مَنّ شيشي كاصن، وسلمنا الأجرة ستين ربية لمجري الهاجري صاحب السيارة، واشترينا منه ست تنكات تمر خْلاْص سعر ٢٤ ربية وسلمنا له الثمن والأجرة في ٤/١١ سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] بحضور سعيد بن راشد، الصبي عندنا.

◈ ◈ ◈

٢٩. وصل يوم الأحد ٥/١٤ سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] أربع ركوك تمر رزيز مرسله أبو حليقة مع إبراهيم البدين وسلمنا له الأجرة من الأحساء إلى قطر ثلاثين ربية وهذا وصينا عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف.

◈ ◈ ◈

٣٠. في ٣ جمادى الثانية أعطينا الخادمة زينب ثمانين ربية، أجرة شهر جمادى الأولى، وأشهر عملها عندنا، وذلك مناولة أم العيال لها.

في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] يوم الثلاثاء:

- سلمنا للغزال عبدالله ٢٨٣ ربية بدل مصاريف للبيت.

---

(١) هو: عبدالرحمن بن عبداللطيف المانع.

- وسلمنا للولد عبدالعزيز[1] ٢٣٠ ربية بدل مصاريف.
- وسلمنا لخضرا ٢٨٠ ربية أجرتها لجمادى الأولى.
- وسلمنا لراشد الصبي ٨٠ ربية أجرته لجماد الأولى.
- وسلمنا للسواق عبدالله ٥٠ ربية مساعدة له منا.
- وسلمنا لخضرا مائة ربية لماجد المسلماني بدل مقاضي للبيت.
- وسلمنا لخضرا أيضًا مائة ربية للمصاريف.
- وفيه سلمنا لأم العيال خمسمائة ربية: ١١٠ رز و٦٦ سكر و٢٤ كرتون و١٤٠ عبي و٨٠ عباة وكسوة لأم العيال.

◈ ◈ ◈

٣١. شيك أرسل إلينا على خلاف المعتاد ونصه:

وصل إلينا هذا الشيك يوم الأحد ٤ رجب سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩].

حكومة قطر

المركز الرئيسي: لندن

الفروع: عدن، الهند، سيلان، الباكستان، سنغافورة، ملايا، العراق، لبنان، البحرين، قطر، والإمارات المتصالحة.

التاريخ ٦/٣٠ سنة ١٣٧٩هـ.

ادفعوا لأمر أو لحامله / الشيخ محمد المانع

---

(١) هو: والد كل من: عبدالله، المستشار بوزارة خارجية قطر، ومحمد، من كبار موظفي الديوان الأميري، معاصران.

المبلغ بالأحرف / فقط ستة آلاف ربية لا غير.

علي بن عبدالله الثاني

حاكم قطر

بالأرقام ٦٠٠٠

إلى البنك العربي المحدود

استلمت من حكومة قطر المبلغ المذكور في هذا الشيك.

التوقيع: محمد المانع.

٧/٥ سنة ١٣٧٩هـ.

هذا هو الراتب المعتاد وليس عطية جديدة، ولهذا لما ذهب به عبدالعزيز إلى البنك وجده الراتب الأصلي وإرساله إلينا غلط من الكاتب.

◈ ◈ ◈

٣٢. وفي هذا اليوم [٢٢ رجب ١٣٧٩هـ/١٩٥٩] كتبنا للشيخ ابن مهنا يسلم لعبدالرحمن بن عداللطيف المانع مائة ريال وعشرة أريل أجرة سحاحير[1] الكتب والزل من الرياض إلى الأحساء، وأما من الأحساء إلى قطر فقد سلمنا ذلك نحن مائة ريال.

◈ ◈ ◈

٣٣. كنا وكلنا عبدالله بن محمد الملا يشتري لنا بيتًا في الدمام بنحو عشرين ألف ريال وفي ٢٢ رجب سنة ١٣٧٩هـ

---

(١) صناديق.

[١٩٥٩] جاءنا منه كتاب محرر في ١٤/٧ سنة ١٣٧٩هـ يذكر أنه اشترى لنا بيتًا ووصفه بأنه يحتوي على حجرتين ومجلس ورواق وطبيلة[1] للسيارة وجميع ما يحتاج إليه من حمامات إفرنجية ومطبخ وفيه وارش من فوقه، والقيمة ستة عشر ألف ريال وخمسمائة (١٦،٥٠٠ ريال) مع الدلالة، ويحتاج إلى تصليح بما يساوي مبلغ ألف ريال تقريبًا، وحال وصول الكتاب المشار إليه سلمت للأخ قاسم بن درويش ثمانية عشر ألف ربية (١٨,٠٠٠ ربية) لتحول بالدمام ريالات ليصرف منها الثمن والدلالة وقيمة التصليح، تحريرًا في ٢٢ رجب سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩].

◈ ◈ ◈

٣٤. في ٢٧ رجب سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] وردنا كتاب من محمد الشويعر غير مؤرخ ذكر فيه من طرف الخيام فقد سلمنا للخراشي أطيبهن وأبقينا ثنتين وبعنا ستًا وقيمتها ٧٧٢ ريال، وبعنا الصندقة التي في الحوش عن ٧٥ ريال. وبعنا الحنفية في ٢٧ ريال والقز عند أبو زيد الجملة ٨٧٢ ريال. الخيمتان الباقيتان قدمناهما لصاحب السمو الشيخ علي.

◈ ◈ ◈

---

(١) مظلة.

٣٥. الموجود ٤٥٥٥ ريال سلمنا منها لعبد البديع صقر[١] ٣٤٠٠ ثلاثة آلاف وأربعمائة ريال لصرفها ربيات ويعتمد تحولينا عليه إن احتجنا إلى ذلك، وذلك في ليلة ٢١ شعبان ١٣٧٩هـ [١٩٥٩]، وكذا الموجود أيضًا عشرون ألف ربية، وكذا ثلاثمائة جنية مصري.

◈ ◈ ◈

٣٦. في رابع ربيع الأول سلمنا لخضراء ألف ربية وخمسمائة ربية وذلك أجرتها لخمسة أشهر من ذي القعدة سنة ٧٩هـ [١٩٥٩] إلى نهاية ربيع الأول سنة ٨٠هـ [١٩٦٠] وكذلك سلمنا لها مئتين ربية في هذا التاريخ أجرة إقامة البقر في بيتها لما حج أهلنا وقد وصلها قبل ذلك مائة ربية ج ١٧٠٠ ربية.

◈ ◈ ◈

٣٧. في ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] أرسلنا إلى عبدالله بن محمد الملا مع درويش بن عبدالله[٢] أربعة آلاف ربية وسبعمائة وثلاثين ربية لأنه طلب منا ذلك، ولكنه قال ٤٥٠٠ ريال فزدنا بالعدد لأجل الصرف.

◈ ◈ ◈

---

(١) مدير المعارف في قطر آنذاك.

(٢) ابن الشيخ عبدالله بن درويش من آل فخرو، من تميم، من رجال الأعمال المعروفين في قطر، معاصر.

٣٨. في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وردنا كتاب من الشيخ إبراهيم المهنا يطلب فيه إرسال ثمن الأرض التي اشترا لنا من المديرس، وهي ألف ومئتي ذراع[1]، الذراع بعشرة أريل فجملة الثمن اثنا عشر ألف ريال ١٢،٦٠٠، وحيث أن الأريل بهذا المبلغ غير متيسر في قطر أرسلنا له ثلاثة عشر ربية بواسطة الأخ الشيخ قاسم بن درويش في هذا اليوم ١٣ ربيع ٢ سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠]. وكذا أرسلنا للأخ إبراهيم المهنا أربعة آلاف ربية أجرة لتحويط الأرض بواسطة عبدالله بن درويش في ٢٣ جمادى الأولى.

◈ ◈ ◈

٣٩. أجرة التمر من الأحساء إلى قطر:

في جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] وصل إلى قطر من الأحساء مرسل لنا أربعة أمنان تمر ونصف منّ من الحملي عبدالعزيز وصيناه عليها. ومنان ونصف اشتراهما لنا الشويعر وجعلهما أمانة عند عبدالرحمن المانع، ووصل من محمد بن زويد مَنّ واحد، الجميع خمسة أمنان ونصف، وأجرة المَنَّ من الأحساء إلى قطر أربعون ريال، وقد سلم الولد عبدالرحمن لصاحب السيارة التي جاء بالتمر مئتين

(١) كتب فوقها: ١٢٦٠.

وعشـرين ريـال عـن كـل مَـنّ أربعـين ريـال وعـن نصـف المَـنَّ عشرين، فسلمت لعبـدالرحمن ألـف ريـال: مئتين وعشـرين الأجـرة المـذكورة، ويبقـى عنـده سـبعمائة وثمـانين مـن الحساب الذي يدعيه علينا ٥/٢٣ سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠].

ثـم أعطيتـه مئتي ربيـة، ولمـا أراد السـفر إلى لبنـان أعطيتـه مائـة جنيـه مصـري ولمـا رجـع مـن مصـر إلى لبنـان أعطيتـه خمسين جنيه مصري.

وقد أخبرني محمد بن زويد لما جاء إلى قطـر أن أجـرة المَـنَّ ١٧ ريال وبعضها ٢٠ ريال وناصر عبيدان سلم عشرين على المَنَّ فقط لأن الحملي أخبره أن أجرة المَنَّ ١٧ ريال وصاحب السيارة طرجم.

◈ ◈ ◈

٤٠. أجرة تحويط أرض ابن مديرس:

وفي ٥/٢٣ سـنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] سـلمنا لـلأخ الشـيخ قاسـم بـن درويـش ظـرف فيـه أربعـة آلاف ربيـة يرسـلها إلى أخيـه الشـيخ عبـدالله يسـلمها لإبـراهيم المهنـا أجـرة لتحـويط الأرض الـتي اشـترينا مـن ابـن مـديرس في الأحسـاء في الصـالحية، وثمـن الأرض أرسـلناه للشـيخ إبـراهيم المهنـا سـابقاً. وردنا كتـاب مـن الأخ إبـراهيم المهنـا محـرر في ٦/٣

سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] ذكر فيه وصول الأربعة آلاف المذكورة إليه.

◈ ◈ ◈

٤١. في ١٢ رجب سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] اشترينا لنوره راديو صغير من محلات المناعي في ٢٦٠ ربيه.

◈ ◈ ◈

٤٢. سلمنا ١٤٠٠ ثمن أربعة دواليب حديد للكتب.

سلمنا ٣٥٠ ريال لعلي السواق الذي ساق السيارة الصغيرة من الرياض إلى الدوحة في ٢٢ صفر سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١].

علي المذكور هو علي بن محمود من أهالي العوشزية.

استأجرناه الشهر في ٣٥٠ ريال، ومبتدأ عمله ٩ صفر، وسافر من قطر إلى الرياض في ٢٢ صفر وأعطيناه أجرته كاملة مع أنه لم يعمل إلا ثلث الشهر، وأمرناه بأن يحسب مصاريفه علينا إلى الرياض.

◈ ◈ ◈

٤٣. في رابع رجب سنة ١٣٨٣هـ [١٩٦٣] سلمنا لمحمد الشويعر ستة آلاف ريال، منها خمسة آلاف وخمسمائة مكافأة له على عمله في تعميرنا بيت الشيوخ محل سكنانا في قطر، ومنها خمسمائة مصرفه لسفره إلى نجد، وأعطيناه ٩٦٢

حساب له علينا ، وأعطيناه مشلح أبيض جديد وكوت أسود وغترة شال.

وأعطيناه ريالات ورق يشتري منها أربعين ريال فرانسا ويسلمها لسعد القصبي، وكذلك أعطيناه ريالات ورق يشتري خمس وثلاثين ريال سعودي ويسلمها للأخ سعد ، وجاء من كتاب أنه سلم ذلك للأخ سعد.

◈ ◈ ◈

٤٤. حكومة قطر

التاريخ ١٥/٧/سنة ٨٣هـ

البنك الشرقي المحدود

الدوحة قطر

ادفعوا لأمر / الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع

مبلغ / أربع وعشرين ألف ريال وسبعمائة ربية فقط لا غير.

المبلغ ربيات بالأرقام ٢٤,٧٠٠

حاكم قطر حالاً

وزير المالية

هذا ما دفعنا للحكومة من مصرف البناء، جزاهم الله خيرًا.

◈ ◈ ◈

٤٥. سلمنا ١٥٠٠ ريال أجرة السيارة من الرياض إلى الدوحة التي حملت الأغراض.

مواليد ووفيات

٤٦. أخبرني الشيخ محمد بن قاسم الثاني أن ولاده [ولادته] ١٢٩٤هـ [١٨٧٧]. وكذلك الشيخ محمد بن أحمد الثاني. وكذا طفلة بنت قاسم الثاني ووالدة الشيخ علي بن عبدالله الثاني. كذلك مريم بنت عبدالله العطية.

◈ ◈ ◈

٤٧. في سنة ١٣١٩هـ [١٩٠١] ولد الشيخ قاسم بن درويش فخرو، أخبرني هو بذلك[1].

---

(١) قاسم بن درويش فخرو، من أسرة آل فخرو المعروفة في قطر والبحرين – ويندرج تحت اسم الفخرو عدد من الأسر الفرعية، منها: الدرويش، والعبيدان، والعثمان والخال وغيرهم –، وهم من الأسر العربية التي انتقلت من جزيرة العرب إلى الضفة الشرقية من الخليج العربي، ولهم هجرة عكسية مبكرة أيضًا، ويذكر لوريمر أن آل فخرو يشكلون ربع عدد هذه الأسر. وهي أسرة تميمية الأصل. قطر في دليل الخليج ١٨٨؛ صديق، صهوة الفارس ١٤؛ الأزهار النادية ١٤.

والشيخ قاسم بن درويش من أعيان قطر، ورجال الأعمال المعروفين، وهو محسن كريم، له عناية بنشر كتب السلف، وكثيرًا ما يرد على مطبوعات الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني النص التالي: «طبع على نفقة الشيخ علي بن الشيخ عبدالله الثاني... وذلك باهتمام الفقير إلى الله قاسم ابن درويش فخرو».

٤٨. ولد ولدي عبدالعزيز في شوال ١٣٣٧هـ [١٩١٨] بقطر[١].

◈ ◈ ◈

٤٩. وولد ولدي عبدالرحمن سنة ١٣٤٠هـ [١٩٢١] بقطر[٢].

◈ ◈ ◈

٥٠. وولد ولدي أحمد سنة ١٣٤٣هـ [١٩٢٤] بقطر[٣].

◈ ◈ ◈

٥١. عبدالوهاب بن فيروز ولد سنة ١١٧٢هـ [١٧٥٨]، ومات سنة ١٢٠٥هـ [١٧٩٠] في الزبارة من بلاد قطر[٤].

◈ ◈ ◈

٥٢. مات الشيخ محمد بن ثاني سنة ١٢٩٥هـ [١٨٧٨][٥]، حاكم قطر، وخلفه ابنه الشيخ قاسم.

◈ ◈ ◈

---

(١) توفي سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

(٢) توفي سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٣) معاصر.

(٤) الشيخ عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله بن فيروز الوهيبي التميمي، أصل أسرته من أشيقر بنجد، وانتقلوا منها إلى الأحساء، وولد الشيخ عبدالوهاب فيها. ابن بسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ٣/٦٧٦.

(٥) الشيخ محمد بن ثاني: من المعاضيد، من بني تميم، حاكم قطر، ولد بالفويرط، وانتقل منها إلى الدوحة سنة ١٢٦٥هـ، اشتهر بالشجاعة، والكرم. الشيباني، إمارة قطر العربية، ٦٠، ٢٩٥ وغيرها..

٥٣. في آخر شوال أو القعدة سنة ١٣٢٣هـ [١٩٠٥] قتل أحمد بن محمد بن ثاني، قتله أحد الأعراب من المرة بعد صلاة المغرب في قطر(١).

◈ ◈ ◈

٥٤. مات الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني، حاكم قطر، سنة ١٣٣١هـ [١٩١١]، وخلفه ابنه عبدالله، وولادة قاسم سنة ١٢٤٢هـ [١٨٢٦](٢).

◈ ◈ ◈

٥٥. مات الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني، حاكم قطر، في ١٣ شعبان سنة ١٣٣١هـ [١٩١١]، بلغنا الخبر ونحن بالبحرين.

---

(١) الشيخ أحمد بن محمد. يشير لوريمر إلى أنه: «ولد سنة ١٨٥٣م، وعين حاكمًا للدوحة تحت إمرة أخيه جاسم، وكان ممثلاً له في مهام القائم مقامية بعد سنة ١٩٠٠م، قتله أحد الخدم من بني هاجر سنة ١٩٠٥م». لوريمر، دليل الخليج، ملحق شجرة أسرة آل ثاني؛ وفي تاريخ عبدالله بن محمد البسام أنه قتل في ١٦ شوال سنة ١٣٢٤هـ. انظر: خزانة التواريخ النجدية، ٥/ ٣٣.

(٢) يعد الشيخ قاسم مؤسس دولة قطر الحديثة، شجاع، فارس، كريم، من كبار تجار اللؤلؤ في وقته، كان مالكي المذهب فتحول إلى المذهب الحنبلي، ونشره في بلاده، له جهود كبيرة في الأوقاف وأعمال الخير. ترجم له الزركلي وذكر أنه ولد سنة ١٢٣٦هـ وهو خطأ، وذكر أنه تزوج ٩٠ امرأة، وأنه إذا ركب ركب معه ستون فارسًا من نسله، وهو خطأ أيضًا، نقله متابعة من مجلة لغة العرب. انظر: الشيباني، إمارة قطر ٢٩٦؛ الزركلي، الأعلام، ٥/ ١٨٤.

٥٦. في ٢٨ محرم سنة ١٣٣٦هـ [١٩١٦] مات الشيخ عبدالله بن أحمد بن درهم، قاضي قطر، في قطر، وهو من أهل الرياض، رحمه الله[١].

◈◈◈

٥٧. مات أحمد عبيدان فخرو، ربيع ٢ سنة ١٣٤٧هـ [١٩٢٧][٢].

◈◈◈

٥٨. مات أحمد عبيدان سنة ١٣٤٧هـ [١٩٢٧] وقتل ابنه قاسم خنقًا في شعبان؛ هذا الشائع من والدته، والله أعلم.

◈◈◈

٥٩. مات خالد بن محمد الغانم[٣]. خاله الشيخ قاسم بن ثاني ٢٠ ج ١ سنة ١٣٤٧هـ [١٩٢٧].

◈◈◈

٦٠. وفي جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ [١٩٢٧] مات خالد بن محمد الغانم يوم الأحد، وهو ابن أخت الشيخ قاسم بن ثاني، رحمهما الله تعالى.

◈◈◈

---

(١) الدرهم من أسر الرياض المعروفة.

(٢) انظر التعليق على الفقرة رقم (٩).

(٣) الغانم: من أهالي ضرما بنجد ممن نزحوا إلى قطر قديمًا. وقد نبه ابن مانع إلى ذلك في الفقرة رقم (٩).

٦١. مات الشيخ عبدالرحمن بن قاسم الثاني[١]، صاحب الوكرة[٢]، في يوم الإثنين ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ [١٩٢٩].

◈ ◈ ◈

٦٢. مات الشيخ عبدالرحمن بن قاسم الثاني ٥ ج ١ سنة ١٣٤٩هـ [١٩٢٩] في الوكرة، كما تقدم.

◈ ◈ ◈

٦٣. مات درويش بن قاسم فخرو ج ٢ سنة ١٣٤٩هـ [١٩٢٩] [في قطر][٣].

◈ ◈ ◈

٦٤. مات الشيخ خليفة بن الشيخ قاسم الثاني في رجب سنة ١٣٥٠هـ [١٩٣٠]، في قطر، في الخريطيات[٤].

◈ ◈ ◈

---

(١) الشيخ عبدالرحمن بن قاسم ولد سنة ١٨٧١م، وعين حاكمًا على الوكرة تحت إمرة والده. لوريمر، دليل الخليج – ملحق شجرة نسب آل ثاني.

(٢) الوكرة: بلدة قديمة، في جنوبيها تلال تسمى جبل الوكرة، بها قصور لآل ثاني، تبعد ١٥ كيلاً عن الدوحة. الشيباني، إمارة قطر العربية ٢٧٤.

(٣) ما بين قوسين زيادة من وثيقة أخرى لابن مانع.

(٤) الخريطيات: في ضواحي الدوحة، تقع في جهتها الغربية من طريق الشمال، كانت منازل الشيخ ناصر العطية وإخوانه وأولاده. الشيباني، إمارة قطر العربية ٢٠٥.

٦٥. مات جد أولادي عبدالله بن ناصر المانع سنة ١٣٥٠هـ [١٩٣٠] في قطر.

◈ ◈ ◈

٦٦. مات الشيخ علي بن أحمد الثاني في ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٠هـ [١٩٣٠] في قطر.

◈ ◈ ◈

٦٧. مات خليفة بن أحمد الـمُسْلمْاني يوم الجمعة ٤ ج١ سنة ١٣٥١هـ [١٩٣١].

◈ ◈ ◈

٦٨. مات يوسف بن جابر في ١٧ رجب سنة ١٣٥١هـ [١٩٣١] يوم الأربعاء.

◈ ◈ ◈

٦٩. مات عبدالله بن راشد الغانم سنة ١٣٥٥هـ [١٩٣٥]، من أهالي ضرما الساكنين في قطر.

◈ ◈ ◈

٧٠. مات الشيخ محمد بن جابر سنة ١٣٦٠هـ [١٩٤٠] في قطر، ونعم الرجل، لازم القراءة عندي في الفقه نحوًا من عشرين سنة.

◈ ◈ ◈

٧١. في ١٧ رجب ١٣٦٧هـ [١٩٤٧] مات الشيخ حمد بن عبدالله الثاني.

◈ ◈ ◈

٧٢. في ١٧ رجب سنة ١٣٦٧هـ [١٩٤٧] توفي الشيخ حمد بن عبدالله الثاني في قطر، رحمه الله.

◈ ◈ ◈

٧٣. مات محمد بن عبداللطيف المانع في آخر شوال سنة ١٣٧٢هـ [١٩٥٢] في قطر. وماتت زوجته لطيفة بنت سعد سنة ١٣٧٣هـ [١٩٥٣] في قطر[١].

◈ ◈ ◈

٧٤. حادثة: من أخبار القادمين من قطر أن ناصر بن أحمد بن علي بن أحمد الثاني قتل ابن علي بن حجي، من أهالي قطر، فحبس القاتل، والقاتل والمقتول شابان، وذلك في شهر رمضان سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥].

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

◈ ◈ ◈

٧٥. حادث مؤسف: بعد رجوع الملك سعود من قطر زار الأمير سعود...[٢] للسلام على الشيخ علي أمير قطر ووالده وبينما

---

(١) يشير ابن مانع – في موضع آخر – أن وفاتها كانت في أول يوم من رمضان.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل، ويبدو أن تتمتها: (ابن جلوي، قطر)، =

هم جلوس يتغدون كان... منصور خادم سعود بن جلوي واقفًا معه بندقيته فانقطع سير البندق وسقطت على الأرض فثارت منها رصاصة قتلت حسن بن علي بن قاسم الثاني فعفى آل ثاني عن القاتل وطلبوا من الأمير ابن جلوي العفو أيضًا.

◈ ◈ ◈

٧٦. في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] بلغنا، ونحن بالرياض، خبر وفاة الشيخ حسن بن عبدالله ابن ثاني، أخو الشيخ علي حاكم قطر، وكانت وفاته في قطر، رحمه الله، وليس شقيقًا للحاكم، فإن الحاكم أمه من المنانعة مريم بنت عبدالله العطية، وحسن أخواله آل أبو عينين الذين جلوا من الوكرة إلى الجبيل بسبب منافسة عبدالرحمن بن قاسم الثاني لهم.

◈ ◈ ◈

٧٧. وفاة حسن ابن الشيخ عبدالله بن قاسم الثاني: تقدم ذكر وفاة الشيخ عبدالله بن قاسم الثاني، وكان له ثلاثة من الأبناء الذكور: علي، وحمد، وحسن، وحمد مات قبل أبيه بعدة سنين، وأما حسن فقد مات في هذا العام الذي

=

والموضوع متصل بزيارة الملك سعود إلى قطر سنة ١٣٧٤هـ.

مات به والده، وهو عام ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] في ربيع الآخر أو الأول، وقد بلغنا خبر وفاته ونحن بالرياض في هذا العام، وكان عبدالله بن قاسم يحب من أولاده حمد وجعله ولي عهده، ويليه بالمحبة علي وهو أكبر سنًا من حمد وشقيق حمد وأما حسن فأخواله آل أبو عينين، سكان الوكرة من بلدان قطر، ثم سكنوا الجبيل من أعمال المملكة العربية السعودية، وكان عبدالله بن قاسم قليل المحبة لابنه حسن مع أن حسن رحمه الله رجل دين عفيف حسن الأخلاق، كان والده مرة يعنفه ويقول له: إنك تتمنى موتي. فأجابه حسن بالبيت المشهور:

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول

ولما نال طرفًا من الدنيا أخيرًا صار فيه كرم وله حسنات وصدقات على الفقراء والمساكين، رحمه الله.

أو أنه أنشد هذا البيت حسن ثم قال والده: أنت تتمنى موتي. الشك مني لبعد العهد[١].

◈ ◈ ◈

(١) السطر الأخير أضافه المؤلف بقلم مختلف، ويبدو أن إضافته كانت متأخرة زمنيًا عن كتابة الخبر الأساسي.

٧٨. حادث مؤلم: من أخبار القادمين من قطر في شعبان إلى مكة سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] أن ابنين لعبدالرحمن بن درويش فخرو[١] يلعبان ومعهما بندقية، فأطلق أحدهما على أخيه البندقية فقتله، قالوا: والمقتول مشهور بالذكاء والفهم، أعظم الله أجر أهله، ولم نعلم ما فُعل بالقاتل؛ القاتل صغير ولم يجر عليه شيء وقد جاء حاجًا مع عماته وابني عميه سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦]، وجاءنا في البيت معهم وآثار الكآبة بادية عليه.

◈ ◈ ◈

٧٩. مات الشيخ عبدالله بن قاسم حاكم قطر: ٢٦ رمضان سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦].

◈ ◈ ◈

٨٠. مات حسن بن عبدالله الثاني سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] في قطر وفي هذا العام مات والده بعده الشيخ عبدالله بن قاسم.

◈ ◈ ◈

٨١. مات الشيخ حمد بن عبدالله الثاني سنة ١٣٧٦هـ في قطر قبل موت والده، وكذا مات حسن بن عبدالله قبل موت أبيه.

◈ ◈ ◈

(١) رئيس ديوان سمو حاكم قطر آنذاك.

٨٢. وفاة عبدالله بن قاسم الثاني، رحمه الله تعالى: جاء الملك سعود حرسه الله عند غروب الشمس من يوم الجمعة ٢٦ رمضان سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] فجلست عن يمينه ثم لما أذن المؤذن للإفطار وصلاة المغرب أو قريبًا من ذلك قال لي: مات عبدالله بن قاسم الثاني، وتأسف عليه وأثنى عليه ثم أمر بالصلاة عليه في المسجد الحرام صلاة الغائب فصلي عليه بعد صلاة المغرب وأخبرني أن وفاته يوم الخميس ٢٥ رمضان سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] وقد جاءت برقيات لآل ثاني الذين بمكة أفادت بأن وفاته بعد صلاة الظهر من اليوم المذكور بالريان، رحمه الله تعالى.

◈ ◈ ◈

٨٣. الشيخ عبدالله بن قاسم الثاني توفي ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] في رمضان، بلغنا الخبر في يوم وفاته من الملك سعود ونحن جالسون ننتظر غروب الشمس للإفطار، فأشرت عليه بالصلاة عليه بعد صلاة المغرب صلاة الغائب، فصلينا عليه رحمه الله.

◈ ◈ ◈

٨٤. في صبح الأربعاء ٢٥ أو ٢٦ صفر ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] توفي سعيد بن مكتوم صاحب دبي، وأمر الشيخ أحمد بن

الشيخ علي، حاكم قطر، بإغلاق السوق ذلك اليوم، والشيخ علي بن ثاني في سويسرا، حفظه اللّٰه تعالى.

◈ ◈ ◈

٨٥. في نحو الساعة الثانية من ليلة الخميس ٢٥ شعبان سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] توفي عبداللّٰه بن عبداللطيف المانع، في قطر، وخلف من الورثة زوجته بنت محمد بن عبداللّٰه المانع، وابنه فهد، رحمه اللّٰه.

◈ ◈ ◈

٨٦. في أول ليلة ١١ من ذي القعدة سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] قتل رجل في قطر صاحب دكان في طرف البلاد من جهة القبلة وحتى الآن لم يتبين القاتل ووجد... وسئلت هل يغسَّل ويصلى عليه؟ فأجبت... قتله هل كان مظلومًا أو لا؟ ولكنهم لم يعملوا... غير تكفين ولا صلاة(١).

◈ ◈ ◈

٨٧. في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] توفي الشيخ سلمان بن حمد، حاكم البحرين، وأمرت حكومة قطر بإغلاق الأسواق والمدارس وتوقيف الأعمال.

◈ ◈ ◈

---

(١) مكان النقاط كلمات مطموسة في الأصل.

٨٨. وفي آخر جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] سافر الشيخ علي بن عبدالله الثاني على مركبهم إلى البحرين لتعزية الشيخ عيسى بوالده الشيخ سلمان ابن حمد بن عيسى الخليفة، رحمه الله تعالى.

◈ ◈ ◈

٨٩. مات الشيخ إبراهيم بن عبدالله الأنصاري[١]، ساكن الخور في قطر في ليلة الجمعة عشرين شعبان سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] بالدوحة من بلدان قطر، رحمه الله تعالى.

◈ ◈ ◈

٩٠. وفي سنة ١٣٨٣هـ ماتت عينا زوجة درويش والدة قاسم [ابن درويش] وإخوانه وأخواته، ونعم المرأة كانت[٢].

---

(١) والد الشيخ المعروف عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، صاحب التقويم القطري.. المشهور.

(٢) أشار في موضع آخر أن وفاتها كانت: «في ليلة الجمعة، الحادي عشرين، شعبان سنة ١٣٨٣هـ».

٥ ظواهر كونية

١. أول شوال سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥] يوم الجمعة.

◈ ◈ ◈

٢. في سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥] حكم قاضي جدة بثبوت شهر رمضان ليلة الأربعاء فأمرت الحكومة بالصيام مع أن الهلال لم ير في غير جدة وقيل إن امرأتين رأتاه في الأحساء ليلة الأربعاء، فلما صمنا ثلاثين يومًا آخرها يوم الخميس لم ير الهلال ليلة الجمعة، فأخرت الحكومة إطلاق المدافع المؤذنة بالعيد أول الليل، فلما كان في الساعة الثالثة من ليلة الجمعة تقريبًا أطلقت المدافع وتبين من الأخبار أن كثيرًا من البلدان وافق عيدهم عيدنا، أما أهل الهند فقد صاموا بعدنا بيومين، صمنا نحن يوم الأربعاء وسوريا ولبنان وصام أهل مصر يوم الخميس، وصام أهل الهند يوم الجمعة.

◈ ◈ ◈

٣. في ليلة الجمعة النصف من شوال سنة ١٣٧٥هـ [١٩٥٥] خسف القمر في الساعة الواحدة إلا ربع أو قبل ذلك ونودي في المسجد الحرام: الصلاة جامعة، وكذا في غيره من مساجد مكة المكرمة، وكذلك خسف القمر ليلة النصف... سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦].

◈ ◈ ◈

٤. بعد غروب الشمس ليلة الجمعة ١٥ ربيع الثاني [١٣٧٦هـ/١٩٥٦] خسف القمر ونحن تلك الليلة في الكرعانة[1] مع سمو الشيخ علي، حرسه الله.

◈ ◈ ◈

٥. في يوم السبت صباحًا غرة جمادى الأولى سنة ١٣٧٧هـ [١٩٧٧] حصل في دُبي عواصف رياح شديدة قلعت الأشجار وأسقطت عوالي البيوت وقذفت بالسفن على الساحل، ومات من ذلك خمسة عشر شخصًا ونزل بَرَد كبار يخطى [؟] القدم، ومات منه

---

(١) **الكرعانة**: مجموعة رياض كبيرة تقع جنوب الدوحة. الشيباني، إمارة قطر العربية ٢٦٣.

طفلان وأصيب أشخاص بجراحات وجاءت عمان باخرة إنجليزية تحمل أدوية للإسعاف، نسأل اللّه السلامة. وقبل هذا بيومين وجد رجل وحماره في قطر ميتين ويظن أن سبب ذلك صاعقة.

◈ ◈ ◈

٦. في سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] ونحن في قطر تأخر نزول المطر حتى انتهى الوسم، فنزل مطر ولم يكن عامًا، وفي برج الحوت ظهر الفقع الزبيدي فبيعت الربعة منه في ثلاثين ربية، وهذا في أوله ثم بيعت في ٢٥ وفي ٢٠ ربية وقد مضى عدة سنين وحصل فقع كثير حتى صار ٢٠ ربية في ربية.

وفي أوائل هذا البرج هبت ريح شديدة في العراق والكويت وقطر وغيرها وحصل منها أضرار عظيمة غرق بسببها سفن كثيرة وكان وصولها قطر في الساعة الثانية من الليل ومع الغروب كانت في البحرين.

◈ ◈ ◈

٧. في ليلة الثلاثاء تمام ثلاثين من شعبان سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] رأى رجل واحد كنكي الهلال في قطر

فعدله أصحابه، فصام أهل قطر وجاءت الأخبار في تلك الليلة بالإذاعة من مصر والكويت وأهل نجد أنهم صاموا مثل صيام أهل قطر عن رؤية، تقبل اللّٰه من الجميع.

◈ ◈ ◈

٨. في سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] صمنا رمضان في قطر يوم الثلاثاء أول الشهر ووافق صيامنا المملكة السعودية ومصر والشام وخسف القمر ليلة الأربعاء السادس عشر من رمضان هذا العام، والعادة الجارية أنه ما يخسف إلا في ليالي الأبدار، كما أن الشمس ما تكسف إلا في أيام الاستسرار (٢٩–٢٨).

◈ ◈ ◈

٩. نزول المطر: أول نزول المطر في قطر سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] يوم السبت ضحى في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] سادس برج القوس وخامس الزبانا، وهو اليوم الثالث لقدوم الملك سعود إلى قطر وفي قدومه الأول أيضًا نزل المطر كما في قدومه هذا.

◈ ◈ ◈

١٠. أول شوال سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] يوم الجمعة وهو يوم العيد وصمنا ٢٩ يومًا؛ ثبتت رؤية الهلال بالمملكة السعودية وجاءت بذلك برقية لحاكم قطر الشيخ أحمد من الملك سعود، سلمه الله، أما أهل مصر والعراق فسمعنا بالإذاعة أنه سيعيدون يوم السبت وأهل الأردن بالجمعة عيدوا كالمملكة وفي نحو الساعة السابعة ضربت المدافع في قطر إيذانًا بالعيد ونادى المنادي بالمنارة بذلك والحمد لله على البلاغ.

ورأيت البرقية ونصها: أنه ثبت شرعًا بأن أول شوال سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] يوم الجمعة ولله الحمد.

حدثني الثقة أنه قيل لقاضي قطر أنه جاء في التلفزيون وفي الإذاعة السعودية ثبوت العيد أعني أن الهلال رؤي ليلة الجمعة فقال القاضي: إننا ناوين الإفطار، أي يوم الجمعة، وهذا قبل مجيء برقية الملك ومن غير مستند قوي وهذا عجيب غريب.

سـألني الملـك سـعود في الرياض هـل عيـدتم معنـا؟ قلـت: نعـم، حينمـا وردت برقيـة جلالـتكم علـى الشـيخ أحمـد أمـر بضـرب المدافع إعلانًـا بانتهـاء رمضان ونادى المنادي بـذلك في الأسـواق والمسـاجد والظاهر أن سؤاله عن ذلك لأنه قد بلغه عـدم علم القاضي ببرقيته.

◈ ◈ ◈

١١. أول مـا نـزل المطـر في عـدة مواضـع مـن قطـر سـنة ١٣٨١هــ [١٩٦١] في بـرج العقـرب آخـر السـماك الـنجم الثـاني مـن نجـوم الوسـم في آخـر جمـادى الأولى.

◈ ◈ ◈

١٢. في يـوم الخمـيس ١٧ جمـادى الأولى سـنة ١٣٨١هــ [١٩٦١] استغثنا في قطر أول العقرب عاشر العوا.

◈ ◈ ◈

١٣. أول رمضـان سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] يوم الإثـنين ثبـت رؤيته بالمملكة السعودية فبلغنا الخبر وصمنا وقـد ادعى بعـض النـاس أنـه رؤي صـبح يـوم الأحـد قبـل

طلوع الشمس ورأينا الهلال ليلة الأربعاء ثالث رمضان هلالاً كبيرًا يدل على صحة الرؤية، وأما صبح السبت ٢٨ شعبان فقد طلع القمر قبل طلوع الفجر ولهذا لما صلينا الفجر رأيناه مرتفعًا جدًا، والله على كل شيء قدير.

◈ ◈ ◈

١٤. في عام ١٣٨١هـ [١٩٦١] ورد برقية من ولي العهد فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، نائب الملك سعود ابن عبدالعزيز المسافر خارج المملكة السعودية بثبوت هلال رمضان ليلة الإثنين، فصمنا في قطر حيث شاع ثبوت الهلال قبل ورود البرقية إلى حكومة قطر، فلم تصل إلا ضحى يوم الإثنين، فلما صمنا تسعة وعشرين يومًا، ففي يوم الثلاثين يوم الثلاثاء ورد برقية من عبدالعزيز بن سعود بن جلوي يخبر أنه ورد عليهم برقية من ولي العهد يخبر أنه ثبتت رؤية هلال شوال ليلة الثلاثاء، فأفطر صاحب السمو الشيخ علي، وأفطرنا وصلينا العيد في مسجده الذي بالرميلة، أما

قاضيهم فقال: نتم يومنا وينبغي أن يعلم أن صيام القاضي على رؤية المملكة السعودية، ولم يفطر لثبوت الرؤية فيها وتبعه بعض الناس، والهلال رؤي في ثلاثة مواضع من نجد: في حائل والدوادمي أو مكان قريب من الدوادمي وبقيق، وبلغنا أن المشايخ بالرياض احتاطوا جدًا في أمر الهلال حتى أنهم لم يقبلوا الأخبار بالبرقيات، بل أحضروا الشهود على الرؤية عندهم، ولهذا لم يعلن ثبوت هلال شوال ليلة الثلاثاء إلا في وقت متأخر، فقد ضربت المدافع بمكة إعلانًا بالعيد بعد صلاة الفجر، وقد وقع في سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] مثل ذلك فقد ضربت المدافع بعد صلاة الفجر ونحن بمكة المشرفة، والله أعلم.

◈ ◈ ◈

١٥. في ٨ من برج الثور سنة ١٣٨٢هـ [١٩٦٢] نزل مطر غزير في قطر، وثامن ذي الحجة يوم الخميس وهو مطر غزير جدًا نسأل الله البركة، وبلغنا من القادمين من نجد كثرة نزول الأمطار في

الرياض وسدير بعد احتباسه مدة طويلة وقد مضى من سهيل ٢٥٨.

◈ ◈ ◈

١٦. في ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٨٢هـ نزل علينا مطر سالت منه الأرض، وصبت المرازيم. أسأل اللّه أن يجعله عامًا لبلاد المسلمين ٢١ تشرين ٩٦٢[١م] سهيل ٢٨ من برج العقرب ١١ من الغفر.

٦ موضوعات عامة

١. في سنة ١٣٣١هـ [١٩١١] طلبني أهل البحرين بواسطة مقبل الذكير لأكون مدرسًا في النادي الإسلامي، وداعيًا إلى الحق، ورادًا على المبشرين من النصارى، فأقمت في البحرين قريبًا من أربع سنين، فلما أراد مقبل الذكير الارتحال إلى عنيزة حاول مني أن أذهب معه وقال لي: القرص الذي آكله أجعله بيني وبينك نصفين. لأنني اعتذرت بقلة ذات اليد، فلا أتمكن من سكنى عنيزة، فلما علم الشيخ عبدالله بن قاسم بعدم رغبتي في الإقامة بالبحرين كتب إلي يدعوني إلى قطر، فأجبت فلما وصلت أكرمني، رحمه الله، وقال لي: إننا حنابلة ومذهبنا مذهب السلف الصالح. فأقمت عنده في قطر من سنة ١٣٣٤هـ

[١٩١٤] إلى سنة ١٣٥٨هـ [١٩٣٨] فأمر الملك عبدالعزيز بسفري إلى الحجاز.

كان الشيخ عبدالله بن قاسم رجلاً ذكيًا جدًا محافظًا على شرائع الإسلام عفيفًا نزيهًا صالحًا كريم الشمائل محبًا لأهل العلم معظمًا لهم متأدبًا بالآداب الشرعية سالكًا مسلك والده بمحبة أهل السنة يبغض أهل البدع ولا يألف مجالستهم يعرف طرفًا صالحًا من أخبار العرب القديمة والحديثة كثير السماع لكتب التفسير والحديث والتاريخ قلما يتحدث الناس بشيء من ذلك إلا وله فيه إلمام يحب الدولة السعودية ويثني على رجالها وملوكها ويحب الشيخ عبدالله بن عبداللطيف محبة دينية وكذلك عموم آل الشيخ.

◈ ◈ ◈

٢. كما تدين تدان: لما سطى السليم بعنيزة[١]: اختفى

---

(١) سطوة السليم بعنيزة في ٥ محرم ١٣٢٢هـ، وقد أشار الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام إلى بعض تفاصيل هذه الحادثة =

عبدالله – وعلي وفهد ابناه – عند الشيخ علي السناني فأخبره بخبر أن السليم سيهجمون على بيته فأخبرهم فلبسوا ثياب نساء فكان عبدالله عند ابن صغير وعلي وفهد في بيت أو أحدهما... العبدالعزيز البسام، ولم يزالوا مختفين حتى افتدوا أنفسهم بعشرين ألف ريال.

- عبدالله العبدالرحمن البسام، مات سنة ١٣٢٥هـ [١٩٠٥] بمكة.
- وعلي ابنه مات سنة ١٣٥٢هـ [١٩٣٢] في الزبير.
- وابنه محمد مات سنة ١٣٥٣هـ [١٩٥٣] ببغداد.
- وابنه فهد مات أيضًا سنة ١٣٥٣هـ [١٩٥] بعد أخيه محمد بأربعين يومًا.
- وابنه سليمان مات بالبحرين، وأنا كنت فيها.

=

وشفاعة الشيخ قاسم بن ثاني في أمر البسام. انظر: خزانة التواريخ النجدية ٥/١٣٧–١٤١.

ثم إن الملك عبدالعزيز أخذ عبدالله العبدالرحمن وبعض جماعته إلى الرياض فافتداهم الشيخ قاسم بن ثاني وأطلق الملك سراحهم له وسألت أنا الشيخ عبدالله بن الشيخ قاسم: هل أطلقهم بعوض أو مجانًا؟ فقال: مجانًا، ثم سافروا من قطر إلى البصرة وتفرقوا بالبلاد.

◈ ◈ ◈

٣. في ليلة الجمعة ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٧٧هـ [١٩٥٧] نزل الشيخ علي قصر الريان الجديد، وأول صلاة صلاها بجامع القصر صلاة المغرب، وكنت الإمام فيها.

◈ ◈ ◈

٤. تاريخ بناء قصر الريان ١٣٧٧هـ [١٩٥٧]:

دمت والخير في رحابك ضافٍ ... دمت ركنًا للبر والإنصاف

وَيكَ القصر يا علي تباها ... وبدا للقرى ودام للأضياف

عبدالرحمن بن قاسم المعاوده

◈ ◈ ◈

٥. تاريخ قصر الكرعانة:

غدا قصرك الميمون للفضل منبرا	فلا زلت بالمجد الأثيل مؤزرا
وأرخته مولاي بالشعر منشدا:	بناه بجد للفضائل والقرى

١٣٧٧هـ [١٩٥٧].

◈ ◈ ◈

٦. في هذا الشهر [ربيع الأول سنة ١٣٧٩هـ/١٩٥٩] رمى عبدالعزيز بن ثاني رجلاً من الكوارة بشوزن فأصابه فتعصب له البوكوارة، أحسن اللّٰه العاقبة.

◈ ◈ ◈

٧. في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٧٩هـ [١٩٥٩] سلمنا للأخ قاسم[1] كتاب «زوائد الكافي» و«المحرر على المقنع» للإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن محمود بن عبيدان البعلي المولود سنة ٦٧٥هـ [١٢٧٦]، والمتوفى في بعلبك سنة ٧٣٤هـ [١٣٣٣] لأجل طبعه في الهند، والكتاب بخط جيد كتب

---

(١) الشيخ قاسم بن درويش.

سنة ٧٦٤هـ [١٣٦٢] أي بعد وفاة المصنف بثلاثين سنة، والمصنف تفقه على شيخ الإسلام ابن تيمية.

◈ ◈ ◈

٨. حضر عندي الشيخ عبدالله بن مسند صاحب الخور في قطر، فجرى البحث في سكنى قبيلته المهاندة الخور، فقال من مدة ٣٥٠ سنة وأول من سكنه المهاندة، وهم من قحطان من بني هاجر.

وسألته عن الخليفات، فقال: من عبيدة، من القحطانية.

وأما آل أبو كوره [آل بو كوارة] فمن المشارفة، من بني تميم. حرر في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٧هـ [١٩٥٧] في قطر.

وأخبرني الشيخ محمد بن راشد العسيري أنهم من بني تميم.

وفي سنة ١٣٨٤هـ [١٩٦٤] انتقل عبدالله بن علي بن مسند من قطر إلى الكويت وتبعه جميع قبيلة

المهاندة ولكنهم بدؤا يرجعون من الكويت إلى قطر.

◈ ◈ ◈

٩. في أثناء ربيع الثاني سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] قدم علينا في الرياض محمد بن أحمد عبيدان ومعه كتاب من الشيخ علي بن ثاني، حاكم قطر، وكتاب من القاضي لننظر أوراقًا معه، ومن جملة ما رأينا هذه الفتوى نقلنا بعض الاستفتاء والجميع يفهم من الجواب:

ما قول فضيلتكم في رجل عنده مال من عقار وغيره وأوقف داره على ذريته، وقال: نصف مالي بعد عيني لأخي، وذلك بحضور جماعة من المسلمين وأشهدهم بذلك، وقال عند ذلك: وإذا ظهر أخي قبل موتي فليس له شيء وأخوه مقيم عنده بداره، ثم بعد ذلك بنحو شهور قال بحضرة جماعة من المسلمين: نصف جميع ما أملكه حتى من سبحتي هذه حق أخي، وأشهد الحاضرين على نفسه، فهل يكون هذا القول الصادر من

إقرار الرجل يجري حكمه أم هذه هبة أم وصية أم يثبت من الثلث أم غير ذلك؟ ثم ماذا تكون حالة الدار التي أوقفت على الذرية وهل لأخيه نصفها؟ السائل: محمد بن أحمد عبيدان.

◈ ◈ ◈

١٠. وفي ١٤ رجب سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] قدم علينا بالرياض محمد بن أحمد عبيدان وأخوه ناصر وأخوه عبدالرحمن وراشد بن عبدالله بن أحمد عبيدان لإتمام دعاويهم وقد خلصناهم.

١) الوقف على الذرية صحيح إذا استوفى شروطه لأنه من القرب. «منتهى» و«إقناع».

٢) قول الرجل بعد الوقف نصف مالي من بعدي لأخي إذا لم يظهر. يصح وصية بالثلث إذا قبلها الأخ وحقق الشرط ما لم يكن وارثًا وذلك فيما عدا الدار الموقوفة. «منتهى» و«إقناع».

٣) قوله بعد ذلك: نصف ما أملكه حق لأخي. لا يصح هبة لأنها عقد ولم يتم بقبول الموهوب له وإنما يصح إقرار بشروطه ولكن لا يشمل الدار التي سبق وقفها ولا الوصية السابقة إن صحت. «منتهى» و«إقناع».

٤) ليس للقاضي أن يحكم بشهادة نفسه لأنه يحكم بعلمه وهو غير جائز. «منتهى».

٥) نعم يشهد القاضي عند قاض آخر له ولاية الحكم في قضية المدعي، لأن من صح قضاؤه صحت شهادته. «منتهى» و«إقناع».

٦) من كتم شهادة وهو يعلمها فهو آثم كما جاء في القرآن الكريم. «منتهى».

٧) الشهادة على الشهادة في الصورة المسؤول عنها غير صحيحة لفقدان شروطها.

٨) يكفي في إثبات الدين شاهد واحد مع يمين المدعي. «منتهى» و«إقناع».

٩) من شروط الشهادة عدالة الشاهد فمن سب أحداً من الصحابة الكرام أو قذف السيدة عائشة فليس بعدل «إقناع».

١٠) شهادة الأخ لأخيه والابن على أبيه صحيحة مقبولة. «منتهى». والله أعلم.

العدد ١٥٩ في ٦ ج ٢ سنة ١٣٧٢هـ [١٩٥٢] كتبه: محمد جميل الشطي المفتي الحنبلي، عفا الله عنه.

◈ ◈ ◈

١١. وفي يوم السبت ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٧٦هـ [١٩٥٦] وصل الشيخ محمد بن إبراهيم، المفتي الأكبر، وأخوه الشيخ عبداللطيف إلى مكة للعمرة والحج فعمل لهما الشيخ عبدالملك بن إبراهيم وليمة في بيته الجديد في أم عابدة[١]، وكنت من جملة المدعوين، فجرى البحث مع الشيخ محمد في عدة مواضع من العلم منها مسألة

(١) **أم عابدة**: وتعرف باسم المعابدة، من أحياء مكة المكرمة.

تعليق الطلاق بالشرط، ومذهب تقي الدين بذلك، وإنكار السبكي على الشيخ تقي الدين، ورد الشيخ عليه في رسالته «التحقيق»؛ وذكر قدوم الشيخ علي بن عبدالله الثاني إلى الرياض وعزمه على طبع «الكافي» كما ذكره عبداللطيف، وذكر أن عبدالله بن زيد[1] رجع عن رجوعه الذي صرح به في مجتمع المشايخ بالرياض لما أتى الرياض بطلب من الملك سعود وناظروه في غلطاته في الحج وذكر الشيخ عبداللطيف أن ابن زيد قال: لم أرجع، ولكني لا أدعو إلى رسالتي. وحيث أن عبدالله بن زيد في صحبة الشيخ علي سألت الشيخ محمد: هل زاركم؟ فقال: لا، ورجح الشيخ محمد طبع «الغاية على المنتهى» ومال إلى طبع شرحها معها، ومال الشيخ عبداللطيف

---

(١) الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود، رئيس محاكم قطر، أصله من حوطة بني تميم بنجد، توفي سنة ١٤١٧هـ.

إلى طبع نظم ابن عبدالقوي الكبير، فقلت: إنه يحتاج إلى حاشية توضح بعض أبياته قبل الطبع.

◈ ◈ ◈

١٢. في سنة ١٣٧٨هـ [١٩٥٨] حصلت الموافقة من إدارة المعارف القطرية على طلب أساتذة من الجامعة الأزهرية، فتم الاتفاق على إحضار ٢٥ أستاذًا: ثلاثة من العالي واثنان وعشرون من الثانوي وهذا أول ارتباط الأزهر بمعارف قطر.

كان الشيخ محمد بن عثيمين، الشاعر المشهور، يحضر دروسي في قطر، فخرج ذات يوم وأرسل إلي كتابًا فيه هذه الأبيات التالية، قال في كتابه: وطال ما أنشدت لنفسي حين أخرج من حضرتكم بدرر الفوائد الفرائد:

هذي العلوم التي كنا تُحَدَّثُهَا ... عن الأوائل إجمالاً وتفصيلا

سيقت إليك موشاة مهذبة ... فيها المعارف معقولاً ومنقولا

فاقطف ثمار المعاني من حدائقها ... واشرب نميرًا من التحقيق معسولا(١)

◈ ◈ ◈

---

(١) الأبيات في ديوان العقد الثمين من شعر محمد بن عثيمين ٥١٣. وفي =

١٣. أول جمادى الأولى سنة ١٣٨٠هـ يوم الجمعة: بعد عصر يوم الأحد ثالث جمادى الأولى وصل أولاد الشيخ حمد بن عبدالله الثاني: خليفة وإخوانه إلى ابن عمهم الشيخ أحمد بن علي الثاني، فبايعوه على أن يكون حاكمًا في قطر، والمشهور الشائع أن خليفة بن حمد هو ولي عهد أحمد بن علي وكانت المبايعة في قصر الريان. أولاد حمد: خليفة وقاسم وسحيم وناصر وعبدالرحمن وخالد.

◈ ◈ ◈

١٤. وفي صبح يوم الإثنين رابع جمادى الأولى من السنة المذكورة سنة ١٣٨٠هـ [١٩٦٠] اجتمع حمولة آل ثاني ومعهم نائب رئيس الخليج فعقدوا البيعة للشيخ أحمد بن الشيخ علي آل ثاني على أن يكون حاكمًا لقطر، فتم بذلك نزول الشيخ علي عن

=

هامشه إشارة إلى أن الأبيات منقولة من كتاب «مشاهير علماء نجد»، وصاحب الكتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ نقلها من أوراق ومذكرات الشيخ ابن مانع.

الحكم لابنه أحمد، أحسن اللّٰه العاقبة وجمع كلمتهم على طاعة اللّٰه وحفظهم من كل شر وضربت المدافع من القلعة إعلامًا للعموم، وهذا الاجتماع لم يكن عامًا لكل أحد، بل خاصًا بالعائلة المالكة وبعض أعيان البلاد، وقد تلا كاتب الشيخ علي خطابه وذكر فيه أنه حكم البلاد نحو عشر سنوات، وأنه تنازل عن الحكم لابنه أحمد، ثم تكلم إنسان وذكر أن الولاية يراد بها وجه اللّٰه تعالى، ثم تكلم الشيخ سعود بن عبدالرحمن الثاني وذكر كلامًا قال فيه: إننا ملكناك علينا يا أحمد ونطلب منك أمورًا منها: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعدم تعليم البنات، فقاطعه الشيخ علي بأن تعليم البنات لابد منه، ولكن مع ملاحظة الأمور الشرعية، ثم تكلم محمد بن جبر بن محمد الثاني وقرأ ورقة مشتملة على عدة مطالب منها: جعل مجلس شورى وغير ذلك، والذي أخبرني ذكر أن مطالبه وجيهة لم يعترض أحد على شيء منها، ثم دار كاتب

الشيخ علي بورقة يوقع فيها الحاضرون موافقتهم على تولية الشيخ أحمد بن علي حاكمًا عليهم، وعلى أن خليفة ابن الشيخ حمد بن عبدالله الثاني ولي عهده وفي هذه الأثناء قام الشيخ عبدالبديع صقر وألقى كلمة على نمط خطاب الشيخ علي، نسأل الله حسن العاقبة[1].

◈ ◈ ◈

١٥. أول ما افتتح جامع الشيخ علي بن عبدالله الثاني الذي في لبنان يوم الجمعة ٣ محرم سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١]، وقد توليت الإمامة والخطابة فيه.

◈ ◈ ◈

١٦. في جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] حدث مرض في كثير من البقر في قطر فمنها ما هو في اللسان، ومنها ما ألقت أولادها ونشف ديدها وكأنها لم تلد، ومنها ما أصابها الموت. نسأل الله السلامة والعافية بمنه وكرمه.

---

(١) قارن خبر تنازل الشيخ علي عن العرش بما ورد عند الشيباني في: إمارة قطر العربية ٣٣٦–٣٤٣.

◈ ◈ ◈

١٧. في ٤/٥ سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] اشترينا من حفيز[١] الدرويش غسالة في ٧٨٦ ربية و١٣ بيزه وسلمنا الثمن حال الشراء.

◈ ◈ ◈

١٨. تدليس وتلبيس أو جهل مركب: قدم شاعر جزائري وافدًا على الحكومة في قطر وفي ليلة عاشر رجب سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] سأله الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني عن معنى بيت أبي دراج الذي يقول فيه:

وقد تخفض الأسماء وهي سواكن ... ويعمل في الفعل الصحيح ضمير

فقال: غدًا أكتب الجواب نظمًا. فلما كان ليلة ١١ من الشهر المذكور بعد المغرب جاء وقد نظم أبياتًا وجعل يتلوها. وقال مثال قول ابن دراج: وقد تخفض الأسماء. قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥] فليس من الأسماء

(١) **الحفيز:** المتجر.

ساكن يخفض غير «من» وقد خفضت يبتغ، فقلت: كل الأسماء المبنية أصلها السكون، و«من» هنا اسم شرط جازم، و«يبتغ» مجزوم بها فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها فهو مجزوم لا مخفوظ [مخفوض] ولو كان مخفوظًا لكان اسمًا لا فعلاً، واسم الشرط مبتدأ، واختلف النحاة في خبره، فمنهم من قال: خبره فعل الشرط، ومنهم من قال: جوابه. وطال الكلام وخجل هذا الشاعر الذي أراد التدجيل والتضليل حيث لم يعرف المعنى الذي أراده الشاعر. قرأ تخفض فتح التاء وأنا أرى أنه بضمها مبني للمجهول.

وقال نسبه من جهة الأب يتصل بفاطمة الزهراء، ومن جهة الأم من بني تميم بعمر بن الخطاب! هكذا والله قال.

سـألته عـن اسمـه؟ فقـال: هـو زكـريـا بـن سـليمان المُنِّدِي. فقلت: إذًا أمك عدوية، لأن عمر عدوي من قريش.

◈ ◈ ◈

١٩. واقعة: في آخر شعبان سنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] أخبرني رجل من طلبة العلم من أهل الرس ممن قدم قطـرًا لأجل أخذ كتب أن رجلاً حضـر هـو وزوجتـه عنـد قاضـي قطـر ليخلـع فقـال القاضـي للرجـل: قـد خلعتـك وطلقتـك ثلاثًـا. وهـذا قبـل أن تقبـل المـرأة الخلع، وهذا عجيب فلا وجه لـذكـر الطـلاق، ثـم قبلـت المـرأة ذلـك، وعـوض الخلـع خمسـمائة، فـإن كـان الأمـر كمـا ذكـر الرجـل فـالمرأة بانـت بـالثلاث قبـل قبولها الخلـع، فيقـع الطـلاق ولا يقـع الخلع لأنه لا يقع على بائن، والله أعلم.

◈ ◈ ◈

٢٠. بلغنـا مـن القـادمين مـن الريـاض في شـوال سـنة ١٣٨١هـ [١٩٦١] أن محمد الخيال قاضـي الأحسـاء أحيـل علـى المعـاش وعُـين بعـده لقضـاء الأحسـاء

صالح بن علي بن غصون، قاضي شقراء، وهو من أهالي الرس، ثم دعي الخيال ومحمد بن هليل إلى قطر لتمييز الأقضية، ولكن لم يستقم لهما فسافرا من قطر إلى المملكة السعودية في جمادى الآخرة سنة ١٣٨٢هـ [١٩٦٢] واحدًا بعد واحد.

◈ ◈ ◈

٢١. في ١٢ رمضان سنة ١٣٨٢هـ [١٩٦٢] شهد عندي قاسم بن درويش فخرو، وأحمد بن يوسف بن جابر بأن حمدة زوجة الشيخ علي بن عبدالله الثاني وهبت بنتها نورة بنت الشيخ علي البناية الكائنة قرب بيت العسيري شاهين السابق الآيل إليها بالشراء من سالم جابر هبة منجزة وَأقبضَتْهَا إياه، كما شهدا بأن حمدة المذكورة وهبت بنتها مريم بنت الشيخ علي البيت الكائن على طريق أبو عبود الآيل إليها بالشراء من سالم جابر وكتبنا لكل واحدة ورقة محررة بالتفصيل.

◈ ◈ ◈

٢٢. في ٣ ربيع الأول من سنة ١٣٨٣هـ [١٩٦٣] حضر عندي محمد صالح بن عبدالوهاب، وعبيد بن سعيد فشهدا بأن نيلة بنت أحمد بن محمد بن ثاني وقفت بيتها لثلاثة: على زوجها الشيخ علي بن قاسم الثاني، وبيتًا منها قد اشترتهما من حسين بن علي بن كمال، والثالث اشترته من عبدرب الرضى وأخيه درويش فكتبنا الوقفية على مقتضى ما قرره أهل العلم.

◈ ◈ ◈

٢٣. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول أما بعد: فلما كان وقف الأملاك وتحبيسها وتسبيلها من الأعمال الصالحة المندوب إليها والمرغب فيها شرعًا، وهي من أعمال البر التي ما ينقطع ثوابها بعد الموت، كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة وجرى عليه عمل أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم، بادرت المرأة الصالحة المحتسبة للثواب من الله: نيله، فوقفت بيوتها الثلاثة المعروفة المحدودة بالدوحة من بلدان قطر وقد اشترت الشيخة بيتين

منها من حسين بن علي كمال بمقتضى ورقة مبايعة محررة في ٢٨ صفر من عام ١٣٨٣هـ [١٩٦٣] موضح فيها بيان حدود البيتين وثمنها وموقعها من بلد الدوحة وبيان شهود المبايعة بأوضح بيان، وأما البيت الثالث فإنه منتقل إليها بالشراء الشرعي من عبدالرضى وأخيه درويش ابني مهدي بمقتضى ورقة مبايعة صحيحة مبين فيها موضع البيت من بلد الدوحة من بلدان قطر بحدوده وحقوقه. وقد حضر عندي محمد صالح بن عبدالوهاب، وعبيد بن سعيد فشهدا شهادة معتبرة شرعا بأن الشيخة نيلة بنت الشيخ أحمد بن ثاني – رحمه اللّه – قد وقفت وسبلت وحبست هذه البيوت الثلاثة التي هي ملك لها بالشراء الثابت الصحيح على زوجها الرجل المحترم الشيخ علي بن الشيخ قاسم الثاني، حرمه المذكورة أعلاه، وقفًا صحيحًا ثابتًا منجزًا وقد استثنت الواقفة غلة البيوت الثلاثة لها مدة حياتها ومن بعدها تكون الغلة للموقوف عليه الشيخ علي ومن

بعد وفاته تكون البيوت الثلاثة وقفاً على الفقراء والمساكين ويقدم في ذلك المحتاجين من أقاربها من جهة أبيها وأمها، وقد جعلت النظر لزوجه وأذنت له أن يجعل النظر على هذا الوقف لمن شاء من بعده، فإن احتاج الوقف المذكور إلى تعمير بدئ بذلك من غلته مقدم على الفقراء والمساكين.

◈ ◈ ◈

٢٤. في جريدة الجمهورية المصرية أن عمر الشيخ أحمد بن علي يبلغ حين توليته الحكم ٣٦ سنة.

المحتويات